الدرس الثاني : الثورة العلمية و الدرس اللساني

مفاهيم أساسية حول الدرس اللساني التداولي

قبل أن نتطرق لأشكال التداولية و أقسامها بودنا أن نشير إلى أن النظريات اللسانية المعاصرة عرفت تحولا مع المنهج البنيوي في تحليل اللغة حيث نحت نحو التجريد ،فأنكرت الدلالة ،وأقصت السياق من التفسير اللغوي حتى جاءت النظرية التوليدية التحويلية بزعامة تشومسكي فاعتمدت في البداية إبعاد الاستعمال الواقعي في تحليل اللغة ،وتغافلها للمتكلم و دوره الإيجابي في العملية التبليغية كما هو الشأن في الفكر السوسوري.

لقد صححت التوليدية التحويلية مسار المنهج بإعادة القيمة للمتكلم بحكم إنه الفاعل الحقيقي في العملية التواصلية ،بالوقوف عند الكفاءة اللغوية التي من أسسها وسيط هو الأداء ،و تفسير العلاقات النسقية التي بفضلها يتم الربط بين التصويت اللغوي و الدلالة ،فاعتماد دور المتكلم و استحضار سياق الحال ،وكيفية اشتغال الفكر البشري و تشخيص البنى الذهنية.[1]

إن الدارس للفكر التوليدي التحويلي يلمس تلك الأبعاد التداولية حيث قارب تشومسكي فكرة الأداء بالمفهوم الفعلي للغة وفق سياق معين ،هكذا ميزت النظرية التوليدية التحويلية بين اللسان كنظام من العلامات ،وبين الأداء العادي لكل سياق تواصلي .

أما الوظيفيون المعاصرون الذين دافعوا عن طرح تشومسكي إلا أنهم سجلوا قصور النظرية في أنها لم تراع وظيفة اللغة الطبيعية،التي من مهامها التواصل،مع مراعاة المقام الكلامي[2].

لقد طورت اللسانيات الوظيفية إطارها المعرفي ليشمل عناصر اللغة الأساسية التي قد أقصتها النظريات السابقة، وقد أفرزت هذه المعارف الوظيفية مفاهيم الفلسفة التحليلية على الدرس اللساني المعاصر،منها أن أي جزء من أجزاء الكلام لا تكون له وظيفة ما إلا إذا كان وجوده غير حتمي بموجب المقام .

إن مفهوم الوظيفة في فكر مارتيني حسب المسدي يرتبط بمدى التوقع، فتحدد وظيفة جزء من أجزاء الكلام بالشحنة الإخبارية التي يحملها المتكلم،فتكون الوظيفة هي القيمة التميزية من الناحية الدلالية العامة[3].

لقد تمخض عن هذا المسار اللساني المعرفي ظهور تيار ما بعد البنيوية موضوعه البحث في حقيقة الدلالة،و المعنى ضمن نظام فكري و فلسفة لغوية،حيث تجاوز نظام الكلمة كوحدة لتحليل المعنى إلى ما عرف بنحو الجملة ،وتعدت حدود النص،إلى

---

[1]- مسعود صحراوي، الأفعال المتضمنة في القول دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ،ص19.

[2]- عبد السلام المسدي ، مباحث لسانية في اللسانيات،دار الكتاب الجديد،ليبيا،ط1،2010،ص200.

[3]- مباحث لسانية، المرجع السابق،ص200.

ظروفه السياقية، وهكذا ساهم درس لسانيات النص في بلورت الدرس التداولي في الحقل المعرفي اللغوي بتوصيف أشكال الاستعمال و الاتصال[4].

من هنا يمكن القول:إنه إذا كانت المناهج اللسانية المتقدمة قد ضيقت المفاهيم المعرفية ردحا من الزمن فإن اللسانيات البنيوية،وما بعد البنيوية قد وسعت دائرة الدرس اللساني،وانفتحت على مختلف الأنساق المعرفية التي تساهم في استلهام المفاهيم النظرية وطيفية استثمارها من المنظور اللساني منها المنطق،والفلسفة،وعلمي النفس،والاجتماع، و حتى الحساب و الرياضيات.

إن الوقوف عند مباحث الدرس التداولي يحيلنا لا شك على قضية فلسفية جديرة بالدراسة مفادها أن نشأة المناهج في الدراسات اللغوية،و اللسانية على وجه الخصوص تعزى إلى ما يعرف بالبعد الفلسفي بما أن الفلسفة تأثرت بالمنطق الرياضي،وكذا الحساب في الفكر الأرسطي ، فقد أصبح مبدأ **التحليل الفلسفي** أحد الركائز التي تستند عليها العلوم ،حيث انتقلت العلوم، وخطت دراستها من البعد الميتافيزيقي إلى البعد التحليلي الذي يضع الواقع من أهم أولوياته في التعامل مع المباحث اللغوية، أو ما اصطلح عليه بـــــــــــــــــ**الفلسفة التحليلية** ،و كانت اللغة من أولى العلوم التي تأثرت بهذا النموذج الفلسفي اليوناني في التحليل كأداة علمية فعالة،و فاعلة يهدف إلى الوصول،و الوقوف على أهم التصورات الفلسفية،وطبيعتها التي يبنيها الفكر الإنساني حوله انطلاقا من أن اللغة كظاهرة إنسانية و اجتماعية[5].

إن **الفلسفة التحليلية** في تعريفها البسيط هي الوسيلة الكفيلة لاكتشاف العناصر الدقيقة التي تساهم في بناء المعارف ،و اكتسابها غايتها طبعا تذليل الصعوبات،والتقليل من مظاهر الغموض الذي يشوب الظاهرة اللغوية.[6]

لقد أدرك الباحثون الأوائل طبيعة العلاقة بين فلسفة اللغة والمنطق الرياضي،وأكدوا أنها من أهم الركائز في الفلسفة التحليلية التي أنتجت مباحث وثيقة الصلة بالدراسات اللسانية اليوم في أبعادها الفلسفية،وقد افرز هذا الاهتمام اتجاهات مهمة في التحليل التداولي تعرضت لها الباحثة خديجة بوخشة في يعرف في الدرس اللساني بـــ **الإيجابية المنطقية،و التجريبية المنطقية،و فلسفة اللغة**[7] .

إن نشأة **النزعة التحليلية** في الدراسات اللغوية،والإنسانية السابقة كانت أكثر تعلقا،وتشبثا بالتحليل الميتافيزيقي ،فظهر التيار التحليلي كرد فعل يقف ندا للأبعاد المثالية، والميتافيزيقية حيث بعثت هذه النزعة روحا علمية رياضية في منهجية التحليل المنطقي للغة، والتفسير لمختلف المظاهر اللغوية التي أظهرت كفاءة عالية في التمييز بين ما له علاقة بالجوانب الميتافيزيقية ، وما يحتاج للتحليل المنطقي الذي يقوم على مبدأ الاستقراء،و الاستنباط الذي يتبعه الاستدلال، ومن خلال ذلك تولدت اتجاهات

- خليفة بوجادي،في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في االدرس العربي القديم،ص59.[4]

- فلسفات التربية، ناصر ابراهيم،ط2،عمان،2004،ص15.[5]

[6] - محاضرات في اللسانيات التداولية ،خديجة بوخشة،نقلا عن التداولية عند علماء العرب ،مسعود صحراوي،ص 37

- للمزيد من التفصيل ،ينظر محاضرات في اللسانيات خديجة بوخشة ،ص [7]6

فكرية ذات قيمة معرفية أكدت فعاليتها، وظيفتها الفلسفية في التحليل اللغوي الذي يكون هو الأكثر دقة،و نشاط،و تطور عن غيره من المشكلات الفلسفية الكلاسكية.

ويمكن تلخيص هذه الاتجاهات فيما وضعه الفيلسوف،واللغوي كارناب، و أستاذه فيرجيه حيث تجمع الدراسات التاريخية أن الفلسفة التحليلية قد نشأت في العقد الثاني من القرن العشرين في النمسا 1848-1925،من خلال مدونته الموسومة "**أسس علم الحساب**"، عالج فيها المفاهيم التي طرحها فيرجيه كتمييزه بين ما يعرف باسم العلم،والاسم المحمول،وقد أكدت البحوث اللغوية التاريخية أنه أحدث قطيعة منهجية، ومعرفية بين الفلسفة القديمة،و الفلسفة الحديثة ،واعتماده التحليل،والتفسير كآلية فلسفية جديدة[8] في تحليل اللغة تحليلا يقوم على الاعتماد على المنطق، ويسعى إلى وضع لغة تتسم بالصرامة، و الدقة الفعالة و المنطقية مثلها مثل الحساب.

إن مشروع كارناب يهدف إلى وضع لغة يمكن أن نصطلح عليها باللغة الاصطناعية.أما عن كيفية وضع هذه اللغة فهي كما جاء في مشروعها اللغوي تقوم على التحليل الفيزيولوجي لمختلف المقامات،و السياقات ،و السلـــــوكات اللغويـــة التي تتبع عملية الكـــلام مع التركيز على الجهاز النطقي و الجانب العصبي ،وكذا أعضاء النطق كإجراءات ضرورية لمختلف النشاطات،و السلوكات الشفوية.[9]

وقد ركز كل من فرجيه،و كارناب على منهجية التحليل التي تقوم على مستويات لسانية صرفة للوصول للكيفية التي تتحقق بها عملية التحليل،نوجزها كما يلي:

أ-التحليل الصوتي (الفيزيولوجي) الذي يمثل جهاز النطق بوصفه المادة الأساس في عملية التلفظ.

ب-التحليل السيكولوجي الذي يقوم على دراسة المعاني،و مختلف الدلالات التي تصاحب الكلام.

ج-التحليل السوسيولوجي ونقصد به متابعة طرائق الكلام،و تحديد مختلف المشكلات التي تصاحب الانجاز اللغوي مراعين مجالات هامة كالجنس، و السن، و المستوى الاجتماعي.

أما عما يعرف بـــــــــــــــ**الظاهرتية اللغوية** فبالعودة لكتاب محاضرات في التداولية للباحثة خديجة بوخشة فإننا نلخصها في أنها دراسة للـــــــــظواهر السيكولوجية كالرغبة في الكلام،و الإحســـــاس،و الشعور بالمتكـــــــــــــــــــــــلم و المخاطب، وكذا مظاهر الوعي،هذه كلها تشجع على ملاحظة الظاهرة، و تحديدها وتحليلها تحليلا منطقيا مع بيان خصائصها،و فهم أبعادها، ثم الحكم ،و التعليق عليها[10] .

---

[8] - للتوضيح أكثر ينظر:مسعود صحراوي،التداولية عند العرب،دار التنوير للنشر و التوزيع،ط1،الجزائر،2008،ص 27-28.

[9] -. الأفعال المتضمنة في القول بين الفكر المعاصر والتراث العربي مسعود صحرواي ، ص 4

[10] - محاضرات في اللسانيات التداولية،ص 6 و ما بعدها..

أما عن **فلسفة اللغة العادية** وهي أيضا من الاتجاهات الفلسفية التي تنطلق أساسا من الاهتمام باللغة الطبيعية العادية باعتبارها أهم قضية معرفية من القضايا التي تطرحها هذه الدراسة ،فحقيقة الدرس الفلسفي هو أن يتخذ من اللغة محور بحثه،وقد بسط رائد هذا الاتجاه **فينتجنشتاين** 1951-1989. نظريته من خلال كتابه الموسوم"**أبحاث فلسفية**" نقـــــــــــــــــــــــده للوضعانية مؤكدا على ضرورة تأكيد العلاقة بين الفكر،واللغة وأن كلا يبني الآخر بشكل متناوب يخدمان في النهاية العملية التواصلية.[11]،كما أثبت في مباحث الدراسة أن المعنى ثابت،وليس متجددا ،أي أنه فرق بين المعنى الذي نتحصل عليه،و المرتبط بالكلام ،وبين المعاني المقدرة التي ترتبط بالجملة.حيث يلي الكلام كلا المعنيين فمعاني اللغة تشبه لعبة الشطرنج[12].

لقد كشف فينتجنشتاين أن منطق **اللغة الطبيعية** هو **اللغة العادية** التي يستعملها العامة في تواصلهم ،وهنا نشير إلى التقاطع المعرفي في التراث العربي،و مع تعريف ابن جني للغة على أنها تعبير عن الأعراض.

وهكذا سعى فينتجشتاين [13]،و طلابه إلى إرساء مبادئ اللغة البسيطة التي يتعامل بها البشر في سلوكاتهم اليومية لتحقيق التواصل،والإفهام محاولا الكشف عن كل الجوانب المحيطة،التي تضمن العملية التواصلية ،مراعيا الظروف النفسية،والسوسيولوجية أثناء عملية الكلام بين المتحدثين.

وقد تبنى ج . أوستين (1911ــ1960) : الفيلسوف الإنجليزي ،الذي شغل منصب أستاذ في فلسفة الأخلاق بجامعة أكسفورد ويعد المؤسس الأول لتداولية أفعال الكلام ، هذه النظرية حولت نظرة الدراسات اللسانية السابقة إلى الرؤية التحليلية من خلال كتابه الوحيد الذي نشره له تلامذته، ومنهم "ج . سيرل" بعد وفاته هو : **كيف نصنع الأشياء بالكلمات ؟** (How to do things with words?)ويشتمل على جملة من المحاضرات التي ألقاها على طلبته في جامعة أكسفورد والجامعات الأمريكية و الكتاب الذي عرف بعنوان آخر هو "**كيف تنجز أفعالا بالألفاظ**"، **وسيرل** الذي طرح منهجا نحو المنطق التحليلي و بينا أهميته لمفهوم الكلام، محاولين الكشف عن فلسفة لغوية ترتكز على مبادئ **القصدية**، وأهم المضامين الدلالية للخطاب اللغوي،خاصة ما يتعلق بالمنطق الحجاجي،وآثار الخطاب[14]،ولب نظرية فعل الكلام عند أوستين تقوم على اعتبار أن كل ملفوظ عمل،مميزا بين الملفوظات الثابتة constatif التي ينطبق عليها الصدق،والكذب،و الإنجازيةperformatif، التي لها علاقة بحال النطق مع مساعدة الشروط المقامية الأخرى[15]، بذلك بلور كل من أوستين، وسيرل نظرية جديرة بالاهتمام و الدراسة اصطلح عليها بمحور " القصدية" ، التي تطرح سلسلة من الأفكار، و تتعرض للعديد من المفاهيم تناقشها ،وتلخصها خديجة بوخشة في في دراساتها الموسومة محاضرات في اللسانيات التداولية الفروع الآتية:

- فيليب بلانشيه،التداولية من أوستين إلى غوفمان،تر،صابر الحباشي،دار الحوار،سوريا،ط1،2007،ص31.[11]
- الجيلالي دلاش،مدخل إلى اللسانيات التداولية ،تر،محمد يحياتن،الجزائر،ص18.[12]
- لمزيد من الشرح ينظر :المدارس اللسانية المعاصرة ،نعمان بوقرة ،ص 183.[13]
- التداولية من أوستن إلى عوفمان،ص 20[14]
-خليفة بوجادي،في اللسانيات التداولية،ص54.[15]

-مبدأ التعاقد PRINCIPE DE CONTACT – ومبدأ الفضاء المزدوج لتمظهرات فعل اللغة DOUBLE ESPACE DE LA MISE EN SCENE L ACTE DE LA LANGUAGE

-ومبدأ الاستراتجيةPrincipe de la stratégie -ومبدأ الصريح الضمنيExplicite et inplicite

-ومبدأ تنظيم الخطابMode d'organisationt

ولقد غذت **الفلسفة التحليلية** أهم المباحث التي كانت موضوع الدرس التداولي منها **الفعل المتضمن** القول،و يرتبط ارتباطا وثيقا بالفعل الكلامي،و **الإحالة** وهي الوظيفة اللغوية التي عبرها نفهم العالم الخارجي،و **الاقتضاء** ونعني به أن صدق جملة ما متضمنة لاسم علم يقتضي أن تكون لهذا العلم إحالة[16].

إن اللسانيات التداولية استفادت من هذه المفاهيم الفلسفية حيث ظهرت في بداية الأمر على شكل تصورات كانت الدافع الأساس لحركة البحث،و توسيع دائرته ،ومن أهم ما ظهر آنذاك تصور فرانسواز أرمينكو،و تصور هانسون، وتصور جان سيرفوني.[17] ،حيث سارت التداولية في اتجاهين مختلفين هما:

– **تداولية اللغات الشكلية** :و التي يعود الفضل في نشأتها للفيلسوف كانط مع ظهور فلسفة اللغة العادية و ذلك في سنة 1972-1974، فقوام هذا الاتجاه المعيار الفلسفي،و المنطقي بين التـــــراكيب اللغوية،وسياقاتها الدلالية ،مراعيا حدس المتواصلين .

– **تداولية اللغات الطبيعية** : فقد تجسدت في دراسة اللغة بوصفها الوسيلة الوحيدة للتعبير عما تعانيه الفلسفة و علاقتها بالمجتمع.

قلنا إن الحديث عن اللسانيات التداولية ومرجعياتها الفلسفية عبارة عن مدخل وجيز يتطلب من الدارسين أن يقفوا عنده، فهو جدير بالاهتمام ،حيث يعد جوهري نبهنا إليه كما نبه له الكثير من المتخصصين، مراعين أوجه الاختلاف بين التركيب اللغوي،و التوظيف،أو الاستعمال، وهي تفرقة منهجية أراها ضرورية ،و في هذا المقام يصادفنا رأي عبد الرحمن الحاج صالح أثناء تعرضه لمصطلح التداولية حين طرح إشكالية المفهوم، فإنّما يفسّر اختيار لفظٍ معيّنٍ في تأدية غرضٍ معيّنٍ، في حال خطابٍ معيّنةٍ ،وليس المعنى وحده – حتّى في هذه الصّورة – يفسّر وجود لفظين معين، فما هو راجع إلى اللّفظ له قوانينه الخاصّة به غير قوانين استعمال اللّفظ .ودراسة هذا الجانب الاستعمالي للّغة هو الذي يسمّيه الأوروبيون الآن براغماتيك.

الدرس الثالث:

16- احمد المتوكل،اللسانيات الوظيفية،ص،17،نقلا عن خديجة بوحشة،ص 10

17- ينظر:فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية،ص:41 ومحمد بلخير، تحليل الخطاب السردي في ضوء نظرية التداولية، منشـــورات الاخـــتلاف في الجزائر،(ط1)2003،ص:12_____13 ، وخليفـــة بوجـــادي في اللســـانيات التداوليـــة مـــع محاولـــة تأصـــيلية في الـــدرس العـــربي القديم،ص:76_____77_____78

قلنا إن التداولية كمفهوم هي الدراسة التي تقوم على الاستعمال،و التخاطب من منطلق جملة من التشكلات التي تقوم على ماذا يتلفظ المتكلم و إلى من نتكلم،و ما الهدف من التكلم ،كل هذه

الأسئلة يمكن طرحها لفهم ما التداولية ،و تعد الدافع،و الوازع للوصول إلى فلسفة التداول.[18] من منظور اللغة ،وكذا الدافع الفعلي لدفع حركية المقاربات التداولية مع توسيع فضائها لتصبح التداولية تقوم على دفعة من التصورات أبرزها "تصور فرانسواز أرمينكو" وتصور "هانسون" وتصور"جان سيرفوني"وكذا تصور الباحثة "فرانسواز أرمينكو" التداولية الذي ينحو نحو اتجاهين مختلفين هما: تداولية اللغات الشكلية و تداولية اللغات الطبيعية[19] التي تقوم على مبدأ فلسفة كانط ‘و هو الاتجاه الفسلفي الأساس في نشأة تداولية اللغات الشكلية، وظهرت ملامحه مع ظهور فلسفة اللغة العادية التي من روادها "ستالنكر" (1972) و"هانسون" (1974) كنظرية تقوم على مبادئ الفسلفة والمنطق، في معالجة العلاقة بين التركيب اللغوي و دلالته وبين الجمل وسياقاتها من خلال أعمال "فيتجنشتاين" و"شتراوس" ثم امتدّاد مجال التداولية من دراسة شروط الحقيقة وقضايا الجمل إلى دراسة حدس المتخاطبين .أمّا تداولية اللغات الطبيعية فتمثلت في دراسة اللغة بوصفها الوسيلة الوحيدة للتعبير عن مشكلات الفلسفة والمجتمع، وتتميز تداولية التلفظ اتجاهين:[20]

الأول يقوم على فكرة ألعاب اللغة عن" فتجنشتاين "،و مفهوم الأفعال لدى "أوستين "،و "سيرل "

و الثاني يقوم على الصيغ اللغوية و تراكيبها و جملها فتدرس العلاقة بين هذا الملفوظ ومدى علاقاته بالدلالة المرتبطة بهذا الشكل و السياقات التابعة لمختلف الملفوظات .

([18]) فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية،ص:41 ومحمد بلخير، تحليل الخطاب السردي في ضوء نظرية التداولية، منشورات الاختلاف في الجزائر،(ط1)2003،ص:12_____13 ، وخليفة بوجادي في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم،ص:76_____77_____78

([19]) فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية،ص:11

([20]) المرجع السابق،ص:43، وخليفة بوجادي في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم،ص:80.

وقد حاول "هانسون" توحيد تشعبات التداولية وفق أولويات السياق و مشكلاته، من جزء إلى آخر، فـــــــحدد بين تداولية يستحضر فيها العناصر العملية للتواصل، وما يحيطها من ملابسات خارجية (الزمان والمكان) من أجل دراسة علامات التعبيرات المبهمة، وقد برع كل من "بيرس" و"راسل" و"بنفنيست" في هذا المنحى الذي اعتمد على الوضع الرمزي للغة، و بين تداولية تهتم بدراسة العلاقة بين الموضوع المعبّر عنه بمستوى لغته، فرصد جميع دلالاته من أجل الوصول إلى إما الإخفاء أو النّجاح، و تعد هذه التداولية أقوى , أفضل من سياق تداولية الألعاب اللغوية حيت يمتدّ مفهوم التداول من سياق الوجود إلى مشاعر المخاطبين وحدسهم، و الاعتقادات المشتركة بينهم، ويندرج ضمن هذه الدرجة من التداولية نظرية قواعد المحادثة عند "غرايس"، وشروط النجاح عند "ســــــــيرل" وقوانين الخطاب عند "ديكرو".

أما التداولية التي تقوم على نظرية أفعال الكلام التي وضعها "أوستين" وطوّرها "سيرل"،فهو اتجاه في تفسير مبدأ التداول حيث أنه لا يتحدّد الفعل الكلامي إلّا من خلال مجموع السياقات الذي يتكفّل بضبط جدّيّة التكلم ، أو إنجاز فعل معيّن،وقد قدم جان سرفوني تصورا يلخّص التداولية بعد "أوستين" في اتجاهات هي: [21]

أ-اتجاه أوزوالد ديكرو: الذي تهتم بالعلاقات بين المتكلم من حيث أنّه قال أو لم يقل، أو ما يصطلح عليه بالمصطلح الأجنبي "INTERSUBJECTIF" والذي يدل على التعبير المتبادل ، ويندرج ضمن هذه الوجهة الإفتراض المسبق الذي هو وسيلة للقول أو عدم القول (dire ne pas dire)، ودراسة الأقوال المضمرة (Sous Entendus) التي يبقى تحقيقها في الواقع رهن سياق الحديث.[22]

([4]) فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية،ص:110

([22])مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب،ص:32

ب-إ تجاه: ألان بيريندونيه:الذي يخالف موقف "جون أوستين"، حين يذهب أنّ القول هو الفعل، في حين يرى "بريندونيه" أنّنا حينما نقول فنحن لا نفعل شيئا، معلّلا رؤيته عندما يجعل "قيمة الفعل" تنتجها الملفوظية بين الوصفية، وبعض شروط السياق النّوعي.

إن الأفعال الإنجازية في رأيه ليست مهمّتها إنجاز الفعل بل استبدال حركة الإعفاء بصيغة كلامية تعادل تلك الحركة، وبالتّالي فمفهوم الفعل لديه متّصل بمفهوم الحدث (الحركة)، ويمكن التّصرف دون توظيف الأعضاء ، لذا يرى "بريندونيه" أنّ الفعل الوحيد المنجز عند التلفّظ هو حركات صوتية أي ملفوظ بالمعنى الحرفي للكلمة.[23].

مراجع الدرس:

1-فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية.

2-محمد بلخير، تحليل الخطاب السردي في ضوء نظرية التداولية، منشورات الاختلاف في الجزائر،(ط1)2003.

3-خليفة بوجادي في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم،

4-خديجة بوخشة محاضرات في اللسانيات التداولية .

5-مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب.

[23]فرانسواز أرمينكو،المقاربة التداولية،ص:84